

الدارس في تاريخ المدارس

الأصيل زين الدين محمد ابن القاضي تقي الدين عبداً ابن الإمام العلامة صدر المدرسين زين الدين محمد ان القاضي علم الدين عبداً ابن الشيخ الإمام خطيب المسلمين زين الدين عمر بن مكّي بن عبدالصمد بن أبي بكر ابن عطية العنماتني الدميّاطي الأصل دمشقي سبط الشيخ تقي الدين السبكي ميلاده سنة سبع (بتقديم السين) وأربعين وسبعمئة وحضر على جماعة قال الحافظ شهاب الدين حجي سمع من جده عدة من مصنفاته وكان له اشتغال في الفقه ويفهم فيه فهما جيداً وعنده تحقيق درس بالعدراوية سنة تسع (بتقديم التاء) وستين انتزعتها من يد خاله القاضي تاج الدين السبكي وكان ينوب عنه فسعى هو فيها من القاهرة وكان من خيار الناس وأغزر خلق الله تعالى مروءة ما رأينا أحداً أكثر مروءة وتفضلاً على أصحابه ومساعدة لمن يقصده ولا أشد تعصبا لأهل المروءات ولا أكثر تواضعا وأدبا ورياسة منه توفي رحمه الله تعالى في شوال سنة سبع (بتقديم السين) وثمانية وسبعمئة ودفن بترربة خاله بسفح قاسيون ثم درس بها الإمام الحافظ شهاب الدين بن نشوان وقد تقدمت ترجمته في المدرسة الصالحة المعروفة بترربة أم الصالح ومن نظمه % واخجلتي وفضيحتي في موقف % فيه المواقف والخلائق تعرض % وتوقفي لمهدد لي قائل % أصحيفة سودا وشعرك أبيض % .

وقال السدي في ذيله في أول سنة ست عشرة وفي يوم الأحد ثاني عشره حضر الشيخ شهاب الدين بن نشوان تدريس المدرسة العدراوية نزل له عنه الشيخ شهاب الدين في مرض موته وحضر عنده القاضي الشافعي والقاضي نجم الدين بن حجي والقاضي تاج الدين بن الزهري وجماعة من الفقهاء ودرس في قوله تعالى ! الآية والمناسبة في وقوله تعالى ! الآية وبقي السيد شهاب الدين ابن نقيب الأشراف الناظر على المدرسة المذكورة شكراً (كذا) انتهى